



القيادة الإستراتيجية ودورها في الحد من تفشي ظاهرة المخدرات

أ.م.د. ليث شاكر ابو طيخ

الباحث سيف حيدر كريم

جامعة الكوفة / كلية الإدارة والاقتصاد

DOI: [https://doi.org/10.36322/jksc.178\(B\).21543](https://doi.org/10.36322/jksc.178(B).21543)

المخلص:

يهدف البحث الى تقديم وجهة نظر قائمة على اساس معرفة القيادة الاستراتيجية ودورها في الحد من تفشي ظاهرة المخدرات, إذ أعد هذا البحث لسببين اساسين اولهما: وهي المشكلة وحجمها وهو تفشي ظاهرة المخدرات بشكل واضح في العراق, وثانيهما هو ان الباحث على تماس مباشر بسبب طبيعة عمله كضابط في مؤسسة امنية عليا تقديم المشورة الامنية للقيادات العليا في الدولة وعلى جميع الميادين. إذ تم اخذ عينة البحث كل المجتمع من الضباط في مديرية مكافحة المخدرات فقد تم تحليل (67) استبانة موزعة على القادة (ضباط) مديرية مكافحة المخدرات في النجف مع بعض ضباط الامن العاملين والمختصين في جريمة المخدرات وغيرها, و ان جميع الاستبانات صالحة للتحليل الاحصائي إذ جرى التحليل بواسطة البرنامج الاحصائي (SmartPLS v.3.3.2, SPSS v.26), حيث صممت استبانة البحث بواقع (32) فقرة, مقسمة الى (20) فقرة تخص القيادة الاستراتيجية, و(12) فقرة تخص المخدرات, واختير البحث علاقتين رئيسيتين لاختبار علاقة الارتباط والتأثير بين متغيري البحث. وقد تم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات اهمها: تؤدي القيادة الاستراتيجية دورا حاسما في الحد من تفشي ظاهرة المخدرات في العراق, وإن القيادة الاستراتيجية لها دور محوري في الحد من تفشي ظاهرة المخدرات في العراق. وعلى ضوء الاستنتاجات التي تم التوصل اليها, وضعت مجموعة من التوصيات أهمها: يمكن للقادة الاستراتيجيين تعزيز التعاون بين مختلف الوكالات الحكومية وهيئات إنفاذ القانون ومقدمي الرعاية الصحية والمنظمات المجتمعية. وتنسيق الجهود ضروري لتعطيل شبكات الاتجار بالمخدرات وتوفير الدعم الشامل للأفراد والمجتمعات المتضررة. وعلى الحكومة العراقية وضع استراتيجية وطنية للوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية، مما يؤدي إلى اتباع نهج استباقي لمعالجة قضية المخدرات من خلال التخطيط الاستراتيجي وتنفيذ السياسات.

الكلمات الرئيسية: القيادة الاستراتيجية, تفشي ظاهرة المخدرات, مديرية مكافحة المخدرات



Strategic Leadership and its Role in Reducing the Spread of the Drug Phenomenon

Assoc. Prof. Dr. Laith Shaker Abu Tabikh

Researcher Saif Haider Karim

University of Kufa / Faculty of Business and Economics

Summary:

The research aims to provide a view based on the knowledge of strategic leadership and its role in reducing the spread of the drug phenomenon, as this research was prepared for two main reasons, the first of which is the problem and its size, which is the spread of the drug phenomenon clearly in Iraq, and the second is that the researcher is in direct contact due to the nature of his work as an officer in a higher security institution. Security advice to the senior leadership in the UAE and in all fields. The research sample was taken from the whole community of officers in the Directorate of Narcotics Control, as (67) questionnaires were analyzed distributed among the commanders (officers) of the Directorate of Narcotics Control in Najaf with some security officers working and specialized in drug crime and others, and all the questionnaires are valid for statistical analysis, as the analysis was done by the statistical program (SmartPLS v.3.3.2, SPSS v.26), where the research questionnaire was designed with (32) paragraphs. Divided into (20) paragraphs related to strategic leadership, and (12) paragraphs related to drugs, the research tested two main relationships to test the relationship between the two research variables. A number of conclusions have been reached, the most important of which are: Strategic leadership plays a crucial role in curbing the prevalence of drug trafficking in Iraq, and strategic leadership plays a pivotal role in curbing the prevalence of drug trafficking in Iraq. In light of the conclusions reached, a set



of recommendations have been developed, the most important of which are: Strategic leaders can strengthen cooperation between various government agencies, law enforcement agencies, health care providers, and community-based organizations. Coordination of efforts is essential to disrupt trafficking networks and provide comprehensive support to affected individuals and communities. The Iraqi Government should develop a national strategy for the prevention of narcotic drugs and psychotropic substances, leading to a proactive approach to addressing the drug issue through strategic planning and policy implementation.

Keywords: Strategic Leadership, Drug Outbreak, Drug Control Directorate

المقدمة:

لقد كرم الله الانسان بالعقل وحل له الطيبات, وحرم عليه الخبائث حمايةً له وتكريماً, وانه من المؤسف والمحزن ان يسلك الانسان طريق الخبائث, ويترك الطيبات التي كرم الله تعالى الانسان بها, أذ يسلك طريق المخدرات التي تضعف عقل الانسان الذي كرمه الله عزوجل به, وبدنه وصحته, وحرمان نفسه من خير الدنيا والآخرة, حيث يلتجئ إلى طرق المخدرات والمسكرات العقلية, مما يسبب له من الاضرار التي لا تحصى, و ان لما في المخدرات من اضرار على الانسان, نتيجة سوء الاستخدام من قبل المتعاطين والمدمنين, والتي تغيب العقل او تعطل ادراكه وخدر حواسه. وفي هذا السياق, تبرز اهمية القيادة الاستراتيجية كعنصر حاسم في معالجة هذه القضية المعقدة والتخفيف من حدتها, اذ تشمل القيادة الإستراتيجية القدرة على صياغة وتنفيذ خطط شاملة, وتعبئة الموارد, وتنسيق الجهود عبر قطاعات متعددة وأصحاب المصلحة لتحقيق الأهداف طويلة المدى, تستلزم القيادة الاستراتيجية تعزيز التعاون بين مختلف الوكالات الحكومية, وهيئات إنفاذ القانون, ومنظمات المجتمع المدني, والشركاء الدوليين المشاركين في الحد من تفشي ظاهرة المخدرات. وهذا يتطلب إنشاء آليات تنسيق فعالة, ومنصات لتبادل المعلومات, وأنشطة عملياتية مشتركة لتعطيل شبكات تهريب المخدرات, وتفكيك المنظمات الإجرامية, واعتراض شحنات المخدرات غير المشروعة.





علاوة على ذلك، تؤكد القيادة الإستراتيجية على أهمية المبادرات الوقائية والتثقيفية التي تهدف إلى رفع مستوى الوعي حول مخاطر تعاطي المخدرات والإدمان بين السكان، وخاصة الشباب، ومن خلال الاستثمار في حملات التوعية العامة.

وتؤدي القيادة الإستراتيجية دوراً حيوياً في الحد من تفشي ظاهرة المخدرات في العراق من خلال توجيه تطوير وتنفيذ استراتيجيات شاملة تعالج الأسباب الجذرية للمشكلة، وتعزيز التعاون بين الوكالات، وتعزيز الوقاية والتعليم، وتقديم خدمات العلاج وإعادة التأهيل، ومن خلال اعتماد نهج استباقي وتعاوني.

المبحث الأول: منهجية البحث Research methodology:

يتناول الباحث في هذا المبحث منهجية البحث، وهي مجمل الخطوات التي تم إعدادها بصورة دقيقة وفق مدلولاتها المعرفية والميدانية، من خلال تحديد المشكلة، وأهداف البحث وأهميته، إضافة إلى نطاقه والمخطط الفرضي له، وغيرها من الجوانب المعرفية أو التطبيقية، وكما يأتي:-

أولاً: مشكلة البحث Research Problem:

تعد تفشي ظاهرة المخدرات في العراق قضية معقدة ذات جذور اجتماعية واقتصادية وأمنية عميقة، حيث أصبحت ظاهرة المخدرات شيئاً واضحاً وليس مخفياً في المجتمع العراقي، و ينتشر تعاطي المخدرات بين كافة مستويات المجتمع العراقي، وعلى جميع الأصعدة، الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بين الحين والآخر يسمع العراقيون خبر أو قصة ما عن المخدرات، قد تكون جريمة قتل ارتكبتها شخص متعاطي للمخدرات، أو عملية اعتقال نفذها رجال الابطال من ابناء الامن، أو مشاكل عائلية يسببها احد ابناء أسرة المتعاطي للمخدرات أو المتاجر بها، هذه القضية أصبحت واقع يعيش في داخل المجتمع العراقي، ان المخدرات أصبحت ظاهرة تخويف وترهيب للسلم المجتمعي والامان الاسري. سيكشف هذه البحث السبل المختلفة التي يمكن للقيادة الاستراتيجية من خلالها المساهمة في الحد من تفشي ظاهرة المخدرات في العراق.

ونظراً لدور القيادة الإستراتيجية في مختلف الميادين، وخصوصاً ميادين التنمية الإدارية، ولغرض مواكبة مختلف التغييرات التي تحدث، سواء على المستوى المحلي أو المستويين الإقليمي أو الدولي، كان لا بد من بيان أهمية القيادة الإستراتيجية وتأثيرها الهام والمباشر على مكافحة المخدرات اذ يعد بحث دور القيادة الاستراتيجية في الحد من تفشي ظاهرة المخدرات في العراق أمراً بالغ الأهمية نظراً للتأثير الكبير لتجارة المخدرات وتعاطيها على مختلف جوانب المجتمع، بما في ذلك الصحة العامة والأمن والاستقرار



- الاقتصادي. مما سبق تتلخص مشكلة البحث الحالي بإثارة التساؤل الاتي (ما هي طبيعة العلاقة بين القيادة الإستراتيجية وتفشي ظاهرة المخدرات؟) ويتفرع منه مجموعة من التساؤلات الفرعية وكما يلي:-
1. ماهي طبيعة العلاقة بين القيادة الاستراتيجية وتفشي ظاهرة المخدرات؟
 2. ما مستوى دور القيادة الاستراتيجية فيمن الحد من تفشي ظاهرة المخدرات في العراق؟
 3. ما هي الاستراتيجيات التي تم تنفيذها من قبل القادة الاستراتيجيين لتعزيز تدابير إنفاذ القانون من تفشي ظاهرة المخدرات في العراق؟
 4. ما هو تأثير ابعاد القيادة الاستراتيجية في التخفيف من مشكلة تفشي ظاهرة المخدرات في العراق؟
 5. ما هو اتجاه ومقدار علاقة الارتباط والتأثير بين القيادة الإستراتيجية وتفشي ظاهرة المخدرات في العراق؟

ثانياً: أهمية البحث Research importance

تأتي هذه الأهمية من ان البحث يعد من التجارب الاولى في مجال يجمع بين القيادة الاستراتيجية مع ظاهرة المخدرات, وهذه الأهمية من خلال الاتي:

- 1- الأهمية النظرية:
إن بحث دور القيادة الاستراتيجية في الحد من تفشي ظاهرة المخدرات في العراق له أهميته لعدة أسباب:
- 1- إلقاء الضوء على مفهوم المخدرات واستهلاكها ولما لها من تهديدات كبيرة للأمن القومي من خلال تمويل المنظمات الإجرامية وزعزعة استقرار المجتمعات.
- 2- الاسهام في توجيه انظار الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات التطبيقية في مجال تفشي ظاهرة المخدرات لكي تساعد في تطوير القيادة الاستراتيجية المختصة في شأن المخدرات.
- 2- الأهمية التطبيقية:
1- يعتبر البحث من البحوث النادرة او القليلة على مستوى العراق في مجال توظيف القيادة الاستراتيجية للحد من تفشي ظاهرة المخدرات.



٢- يمكن للقيادة الإستراتيجية تنفيذ السياسات والبرامج التي تهدف إلى الوقاية والعلاج وإعادة التأهيل للتخفيف من هذه المخاطر الصحية، ولما يمكن أن يساهم تعاطي المخدرات في إثارة الاضطرابات الاجتماعية وتقويض الاستقرار داخل المجتمعات.

٣- تستطيع للقيادة الاستراتيجية أن تعالج الأسباب الجذرية لتعاطي المخدرات، مثل الوقوف على الأسباب الجوهرية الذي أدت الى تفشي هذه الظاهرة، والعمل على تعزيز التماسك الاجتماعي والاستقرار بصورة عامة.

ثالثاً: أهداف البحث Research aims

من خلال مراجعة مختلف الأدبيات التي تناولت العلاقة بين المتغيرين عموماً، ومدى ارتباطها وأهميتهما ضمن عينة البحث، فإنه يمكن أن نحدد الأهداف التالية، التي يسعى الباحث لتحقيقها، وهي:

- ١- تشخيص الدوافع الأساسية المساهمة في تفشي ظاهرة المخدرات في العراق؟
 - ٢- تحديد تأثير أبعاد القيادة الاستراتيجية في التخفيف من تفشي ظاهرة المخدرات في العراق، مما يوفر فهماً شاملاً للتحديات متعددة الأوجه والحلول المحتملة.
 - ٣- توضيح دور القيادة الاستراتيجية في تشكيل السياسات والمبادرات الوطنية المتعلقة بالوقاية من تفشي ظاهرة المخدرات ومكافحتها في العراق؟
- تحديد تأثير العوامل الاقتصادية الاجتماعية والسياسية وبقية العوامل على فعالية جهود القيادة الاستراتيجية في الحد من تفشي ظاهرة المخدرات في العراق؟

رابعاً: حدود البحث Research Scope

يتناول البحث الأطر الآتية:

- الحدود المكانية: إذ تناول النطاق المكاني (مديرية مكافحة المخدرات وبعض المؤسسات الأمنية ذات العلاقة).
- الحدود الزمانية: ويتمثل بالمدة التي تم فيها انجاز البحث وهي تمتد من ١/١٠/٢٠٢٣ ولغاية ١٥ / ٢ / ٢٠٢٤.
- الحدود البشرية: تناول البحث(الضباط) ضمن مديرية مكافحة المخدرات وبعض المؤسسات الأمنية ذات العلاقة.

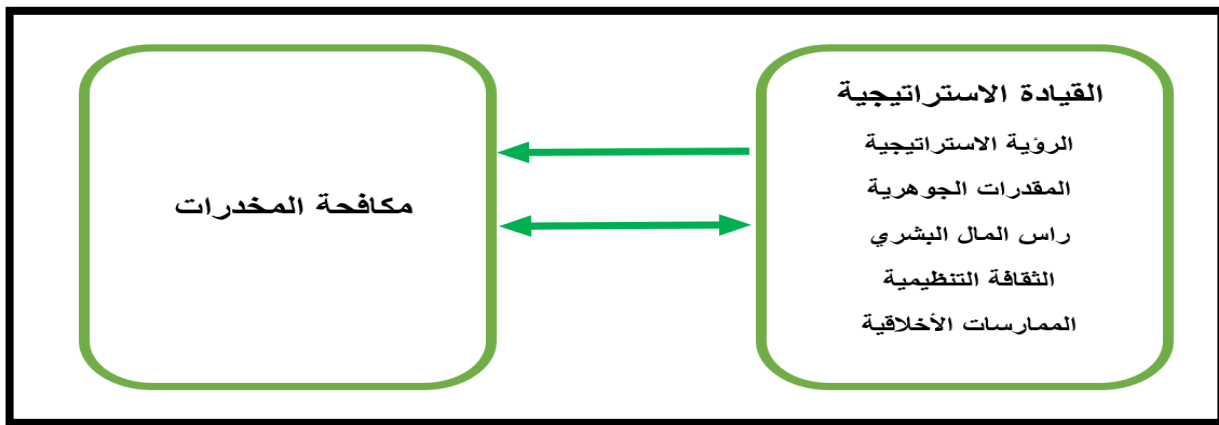


• الحدود المعرفية: لقد تناول النطاق المعرفي المتغيرين التاليين: (القيادة الإستراتيجية، تفشي ظاهرة المخدرات).

سادساً: المخطط الفرضي للبحث Hypothetical outline:

إن المخطط الافتراضي للبحث نتاج لرؤية الباحث بعد اطلاعه على مختلف الدراسات والبحوث المتعلقة بالمتغيرين، إذ مثل المتغير المستقل (القيادة الإستراتيجية) ويتألف من خمسة ابعاد هي (الرؤيا الاستراتيجية، المقدرات الجوهرية، راس المال البشري، الثقافة التنظيمية، الممارسات الأخلاقية) (Hitt, 1997: 497) أما المتغير التابع تفشي ظاهرة المخدرات وهو احادي البعد. يستعرض الباحث الشكل رقم (٢) للمخطط الفرضي للبحث

الشكل (1) المخطط الفرضي للبحث



علاقة ارتباط
علاقة تأثير

المصدر: من إعداد الباحث.





سابعاً: أدوات البحث

لغرض انجاز هذا البحث تطلب ذلك الامر توفير معلومات من مصادر متنوعة تدعم الجانبين النظري والعملية , وقد لجأ الباحث الى نوعين من المصادر وهما:

١- الجانب النظري: وشمل اعتماد الباحث على الاتي:

أ- تم الاستعانة بالمؤلفات والكتب التي تناولت موضوع القيادة الاستراتيجية وتفشي ظاهرة المخدرات.
ب- تم الاستعانة بالكتب والاطاريح والرسائل والبحوث المنشورة على مواقع شبكة (الانترنت) وكذلك البحوث والتقارير والمقالات الحديثة.

٢- الجانب التطبيقي: وشمل الجانب التطبيقي الذي اعتمد عليه البحث, وذلك من خلال الاتي:

أ- الاستبانة:

ب- المقابلة واللقاءات الشخصية:

ت- الخبرة والاهتمام الشخصي للباحث:

ثامناً: فرضيات البحث

لتحقيق اهداف البحث فضلا عن الإجابة على التساؤلات المطروحة، فإن البحث يضع فرضيتين رئيسيتين تتضمنان عدداً من الفرضيات الفرعية لإيضاح طبيعة العلاقة بين القيادة الاستراتيجية وتفشي ظاهرة المخدرات.

المبحث الثالث : القيادة الاستراتيجية

تمهيد :

الغرض من هذا المبحث هو مناقشة مفهوم القيادة الإستراتيجية في سياق الإدارة الإستراتيجية، يبدأ هذا القسم بتعريف مفاهيمي ومناقشة موجزة لكل من القيادة والقيادة الاستراتيجية، كما سنتناول أهمية القيادة الاستراتيجية. وسيتبع ذلك مناقشة بعض القضايا ذات الصلة بالقيادة الإستراتيجية، بما في ذلك ابعاد القيادة الاستراتيجية.

أولاً: مفهوم القيادة الاستراتيجية

في سياق الإدارة الإستراتيجية، وصف (Wehrich, & Koontz, 1993: 490) القيادة بأنها فن وعملية التأثير على الناس بحيث يسعون جاهدين طوعاً وحماساً لتحقيق مهمة المنظمة، وقد وافق



(Maritz, et al,2003: 243) على هذا الوصف اذ عرّف القيادة بأنها: "القدرة على التأثير في مجموعة ما نحو تحقيق الأهداف". ولذلك يمكن اعتبار القيادة عاملاً مهماً في تحديد النجاح التنظيمي. كما تم تعريف القيادة على انها "عملية التأثير على الآخرين لفهم والاتفاق على ما يجب القيام به وكيفية القيام به، وعملية تسهيل الجهود الفردية والجماعية لتحقيق الأهداف المشتركة." (Yukl, 2012: 6)

ثانياً: أهمية القيادة الاستراتيجية

القيادة الإستراتيجية، تركز على الأفراد وتنميتهم وكما تركز على رأس المال الهيكلي والاجتماعي وقدرات المؤسسة لمواجهة الفرص والتحديات. في هذا الإطار، توفر القيادة الإستراتيجية رؤية وخريطة طريق تعمل على تطوير وتجديد المؤسسة من خلال التغلب على الفوضى البيئية وعدم اليقين. تمثل القيادة الإستراتيجية عملية تعلم مستمرة. نظام التعلم المستمر لا ينشط فقط بقراراته الخاصة، بل يحاول الكشف عن وجهات النظر الأخرى بطريقة نشطة ويستفسر عن المواقف الجديدة بكل الطرق ومن منظور آخر، فإن القيادة الإستراتيجية ليست فقط القيادة الضرورية للحفاظ على نجاح عملية الإدارة الإستراتيجية، هناك فوائد إضافية للشركة تقدمها القيادة الإستراتيجية، وهذه الفوائد على النحو التالي؛ "تسمح رؤية القيادة الإستراتيجية بزيادة أداء الأعمال، وتوفر قيمة متزايدة لجميع أصحاب المصلحة وتعظيم قيمة المساهمين، وتوفر القيادة الإستراتيجية زيادة في الربحية كما توفر رؤية القيادة الإستراتيجية ميزة المنافسة" (Celik, & Yilmaz, 2016: 99)

ثالثاً: أدوار القيادة الاستراتيجية

تم استخدام الأدوار والأنشطة المختلفة للقيادة المحددة في هذا القسم كبيانات تم اختبارها في الاستبيان عبر الإنترنت للمرحلة الثانية من هذا البحث. إن الدور الداخلي الحيوي للقائد هو توفير اتجاه استراتيجي واضح، ودفع الأداء المتفوق، وتنشيط الموظفين وتحفيز تغيير الأبعاد الرئيسية للأدوار الكاريزمية والفاعلة، بحسب (Maree, 2012: 32) هي:-

١. خلق الاستعداد للتغيير

٢. خلق الرؤية وتحديد الاتجاه

٣. الالتزام المستوحى من القيادة بتحقيق الرؤية





٤. تمكين الموظفين من العمل من خلال تمكينهم وإنشاء الأنظمة والهياكل المناسبة
 ٥. الإجراءات الرمزية والموضوعية مثل الاستفادة من المكافآت والتقدير
 ٦. نمذجة السلوك المرغوب، وتحديدًا من قبل الإدارة العليا
 ٧. التواصل بكفاءة في جميع أنحاء المنظمة للحصول على الالتزام وبناء التوافق والإجماع.
- رابعاً: مزايا القيادة الإستراتيجية
للقيادة الإستراتيجية عدد من المزايا منها (عقابة, ٢٠١٧: ١١).
- ١- القيادة الإستراتيجية واسعة المدى تأثيرها يتعدى محيط المنظمة.
 - ٢- تأثير القيادة الإستراتيجية ملموس على فترات زمنية طويلة، وأهدافه بعيدة المدى، ولكنه يوازن بين المنظورين القريب والبعيد في عمل المنظمة.
 - ٣- القيادة الإستراتيجية تشمل غالباً تغييراً منظماً جوهرياً.
 - ٤- تعزز القيادة الإستراتيجية عملية التعلم التنظيمي بشكل مستمر، بحيث يصبح محركات التعليم مستمرة.
 - ٥- تتمثل القيادة الإستراتيجية في مستوى القمة بالمنظمة.
 - ٦- تركز على العمل التنفيذي ليس فقط نشاطاً علائقي وإنما كنشاط إستراتيجي .
- خامساً: وظائف القيادة الإستراتيجية
للقيادة الإستراتيجيين طريقة تفكير خاصة بهم تختلف عن القادة العاديين إذ إنهم ينظرون لوظائفهم بوظائف إستراتيجية تختص بالإدارة العليا للمنظمة، ومن تلك الوظائف (جدولة الأعمال وتطوير الأفراد وتنفيذ الأهداف وتحقيق النتائج) وهذا ما بينه (Huczski ,& Buchanan, 2001:109) بالجدول التالي:-





الجدول (4) وظائف القيادة الإستراتيجية

وظائف القيادة الإستراتيجية	المعيار
تحديد التوجه: تحديد الرؤية الإستراتيجية وصياغة الإستراتيجيات المناسبة لإنجاز الأهداف	جدول الأعمال
حشد (تعينة) الأفراد: إيصال الرؤية الإستراتيجية والتأثير في تشكيل فرق العمل التي تقبل الأفراد	تطوير الأفراد
الدافعية ورفع الروح المعنوية: حث الأفراد على تخطي العقبات وإشباع الحاجات.	تنفيذ
الشروع بإحداث التغييرات الإيجابية وأحياناً الجزرية	النتائج

Source : Huczynski, A., & Buchanan, D. A. (2001). Organizational behaviour: An introductory text. Bradygames.

سابعاً: أبعاد القيادة الاستراتيجية
كانت هناك محاولات عديدة لتحديد مقاييس القيادة في الإستراتيجية على الرغم من أن فهم ظاهرة القيادة الاستراتيجية قد تقدم بشكل كبير خلال العقدين الماضيين، إلا أن الأطر النظرية السابقة لم يتم تطويرها بشكل كاف. فضلاً عن أن النقطة الشائعة التي تم انتقادها على نطاق واسع في أبحاث القيادة الاستراتيجية هي الافتقار إلى إنشاء مقياس متسق. لذا يصبح من الصعب تقييم المزايا النسبية لمجموعة من أبعاد القيادة عندما يكون هناك القليل من الدلائل على موثوقية القياس وصلاحيته. لذا حاول (Meng, & Berger, 2011) (١) التركيز على القيادة الإستراتيجية (٢) اقتراح الطبيعة متعددة الأبعاد للقيادة الإستراتيجية من خلال تحديد خمسة أبعاد للقيادة الاستراتيجية (٣) تطوير مجموعة من مؤشرات القيادة الاستراتيجية لتسهيل تأثير المديرين التنفيذيين في المنظمات.
يشمل نموذج ابعاد القيادة الاستراتيجية الذي اقترحه (Hitt, et al, 2003: 497) خمسة أبعاد رئيسية لوصف وظيفة القيادة الاستراتيجية، وهي على النحو الآتي:



١. الرؤية الاستراتيجية

الرؤية الاستراتيجية هي صورة شاملة وطويلة المدى لأهداف المنظمة وطرق تحقيق تلك الأهداف. فهي توجه استراتيجية الشركة وقراراتها، مما يعكس قيمها وأغراضها وأهدافها. يعد تطوير وتنفيذ خطة استراتيجية أمرًا بالغ الأهمية للتقدم التنظيمي، ويتطلب البحث والوقت والعمل. تقوم قيادة المنظمة بتطوير وتنفيذ رؤية فعالة، وإعداد الهيكل الإداري قبل إنشاء الرؤية: (Cowley, & Domb, 2012: 23).

يتم تعريف بيان الرؤية الاستراتيجية الفعالة على أنها "ما تأمل المنظمة أن تصبح عليه - العمل الذي ستكون عليه غدًا." إنه ضروري للنجاح الاستراتيجي ويوفر الأساس لتطوير الأهداف والإجراءات الاستراتيجية السنوية التي تدفع المؤسسة إلى الأمام بطريقة متسقة ومتباينة. تتضمن خمس مكونات رئيسية لبيان الرؤية الاستراتيجية الفعالة رؤية ورسالة واضحة مقترنة بقيم الشركة، والتي تعتبر ضرورية للنجاح الاستراتيجي. وبدون هذه المحركات الاستراتيجية، يكون من الصعب تطوير أهداف وإجراءات استراتيجية سنوية تدفع المؤسسة إلى الأمام بطريقة متسقة ومتباينة: (Yokomizo, 2020: 40).

٢. المقدرات الجوهرية

تشير القدرات الأساسية إلى نقاط القوة والموارد الأساسية التي تمكن المنظمة من تحقيق أهدافها الاستراتيجية، إنها المهارات والعمليات والمعرفة الفريدة التي تمنح الشركة ميزة تنافسية في السوق. وتعد القدرات الجوهرية عناصر حاسمة وتمتيزه ضرورية لتحقيق هدف التأهب التنظيمي. وهي ضرورية لتنفيذ كل مجال من مجالات المهمة: الوقاية والحماية، والتخفيف والاستجابة والتعافي. ويتم تطوير هذه القدرات واستدامتها من خلال الجهود المشتركة للمجتمع بأكمله: (Ershadi, & Goodarzi, 2021: 130).

تتم الإشارة إلى القدرات الأساسية، المنصوص عليها في هدف التأهب التنظيمي، في العديد من جهود التأهب التنظيمية، بما في ذلك أطر التخطيط التنظيمي. يجمع الهدف القدرات عبر مجالات المهام الخمس ذات الصلة. تقع بعض القدرات الأساسية ضمن منطقة مهمة واحدة، بينما ينطبق البعض الآخر على



مناطق مهمة متعددة أو جميعها. يتم تطوير هذه القدرات واستدامتها من خلال الجهود المشتركة للمجتمع بأكمله. إنها ضرورية لتنفيذ كل مجال من مجالات المهمة: الوقاية والحماية والتخفيف والاستجابة والتعافي (Maciel, 2017: 14).

٣. رأس المال البشري

يشير رأس المال البشري إلى القيمة الاقتصادية لقدرات العامل ومهاراته. وهو يشمل عوامل مثل التحصيل العلمي والمعرفة والخبرة والمهارات والصحة وغيرها من السمات التي يقدرها أصحاب العمل، مثل الولاء والالتزام بالمواعيد. (Becker, 2009: 1).

تنتشر إدارة رأس المال البشري في جميع أنحاء المنظمة. تعد جميع القرارات والإجراءات الإدارية التي تؤثر على طبيعة العلاقة بين المنظمة وموظفيها مهمة. ونتيجة لذلك، يمكن لجميع الإجراءات الإدارية أن تؤثر بشكل إيجابي أو سلبي على إمكانات رأس المال البشري للتأثير على أداء المنظمة. على الرغم من أن المنظمة قد تساهم في تنمية رأس المال البشري، إلا أن ملكيتها تقع على عاتق كل فرد. بشكل جماعي، تشكل جميع المعارف والمهارات والقدرات داخل المنظمة والمتاحة في أي وقت مجموعة من رأس المال البشري. على الرغم من أن هذه الموهبة متاحة لتحقيق أداء إيجابي، إلا أن مجمل الممارسات الإدارية تحتاج إلى الاستفادة باستمرار من مجمع رأس المال البشري هذا بطرق تؤثر على مواقف وسلوك الأفراد والجماعات نحو الأهداف التنظيمية المنشودة (SHIRINKINA, & KODINTSEV, 2018: 39).

٤. الثقافة التنظيمية

تشير الثقافة التنظيمية إلى القيم والمعتقدات والمواقف والأعراف المشتركة التي تميز المنظمة وتوجه سلوك أعضائها، إنها في الأساس شخصية المنظمة، التي تشكل كيفية تفاعل الأشخاص مع بعضهم البعض ومع أصحاب المصلحة الخارجيين، فضلاً عن التأثير على عمليات صنع القرار والأداء العام. (Büschgens, et al, 2013: 76).

يمكن أن يكون للثقافة التنظيمية تأثير كبير على جوانب مختلفة من الأداء التنظيمي، بما في ذلك معنويات الموظفين والإنتاجية والابتكار ورضا العملاء والقدرة التنافسية الشاملة. ولذلك، فإن فهم الثقافة وإدارتها



أمر ضروري لتحقيق النجاح والاستدامة على المدى الطويل. قد تعمل المنظمات بنشاط على تنمية ثقافة إيجابية وداعمة تتوافق مع قيمها وأهدافها، أو قد تحتاج إلى معالجة وتغيير جوانب ثقافتها التي تعيق التقدم أو تسبب الخلل الوظيفي (Lubis, & Hanum, 2020: 84) .

٥. الممارسات الأخلاقية

تشير الممارسات الأخلاقية التنظيمية إلى المعايير والمبادئ والمبادئ التوجيهية التي توجه السلوك وصنع القرار داخل المنظمة، مما يضمن أن أفعالها تتماشى مع القيم الأخلاقية والتوقعات المجتمعية. تعتبر هذه الممارسات ضرورية لتعزيز الثقة والنزاهة والاستدامة داخل المنظمة ومجتمعها الأوسع (Guerci et al, 2015: 32)

وتشمل الممارسات الأخلاقية التنظيمية القيم والمبادئ والمعايير التي توجه سلوك المنظمة وصنع القرار. إنها تؤثر على كيفية تفاعل الشركة مع موظفيها وعملائها وأصحاب المصلحة والمجتمع الأوسع. تعتبر الممارسات الأخلاقية القوية ضرورية لبناء الثقة وتعزيز بيئة العمل الإيجابية وتحقيق النجاح على المدى الطويل (D’Cruz, et al, 2022: 19) . يستعرض الباحث من خلال الشكل رقم (٣) ابعاد القيادة الإستراتيجية .

المبحث الثالث : الإطار النظري للمتغير التابع نفسي ظاهرة المخدرات
توطئة:

لقد تناول المبحث الثاني المتغير التابع حول نفسي ظاهرة المخدرات, حيث تضمن نبذة تاريخية عن المخدرات وبعض التعاريف, ثم تقسيمات المخدرات وفق انواع المخدرات وطبيعتها ومصدرها, ومن ثم اهم العوامل المؤدية النفسي ظاهرة المخدرات, والمنظمات المعنية بالحد من نفسي ظاهرة المخدرات. اولاً: نبذة تاريخية عن المخدرات

لقد عرفت البشرية المخدرات في العالم منذ القدم ورد في تراث الحضارات القديمة اثاراً كثيرة تدل على معرفة الانسان بالمواد المخدرة منذ تلك الازمنة البعيدة فأول من اكتشف الخشخاش (الافيون) هم سكان وسط اسيا في الالف السابعة قبل الميلاد, حيث اطلق عليها السومريون الافيون وكانوا يطلقون عليه اسم (نبات السعادة) وعرفه البابليون والفرس(المشهداني, ٢٠١٢: ٢١), وقد وجدت تلك الاثار على شكل نقوش على جدران المعابد او كتابات على الورق البردي في الحضارة المصرية القديمة, أذ عرفت





الشعوب القديمة الحشيش وصنعوا من الياف الحبال والاقمشة, واسما الصينيون (واهب السعاد), واطلق عليه الهندوس اسم (مخفف الحزن) , اما كلمة القنب فهي كلمة لاتينية معناها الضوضاء, اما معناها في اللغة العربية "العشب" اذ النبات البري ويرى بعض الباحثين ان كلمة حشيش مشتقة من الكلمة العبرية "شيش" التي تعني الفرح(المهندي, ٢٠١٣: ١٩).

يعود تاريخ المخدرات إلى آلاف السنين، وهو متشابك مع الممارسات الثقافية والدينية والطبية للحضارات في جميع أنحاء العالم.

ثانياً: مفهوم المخدرات

المخدرات هي مواد كيميائية تؤثر على وظائف الجسم والعقل عند تناولها, تتنوع المخدرات بشكل كبير وتشمل مجموعة واسعة من المواد, بما في ذلك المواد الطبية المستخدمة لأغراض طبية مثل الأدوية المسكنة والمهدئة, ولكن يتم استخدام بعض هذه المواد بشكل غير مشروع أو خارج الاستخدامات الطبية المقررة, تشمل المخدرات أيضاً المواد الأكثر تأثيراً على العقل والجسم مثل الهيروين والكوكايين والميثامفيتامين, والتي يتم استخدامها غالباً بشكل غير قانوني وتهدف إلى تحقيق تأثيرات نفسية محددة, مثل التسلية أو التهلكة العقلية, تتراوح تأثيرات المخدرات من تأثيرات مؤقتة مثل السعادة أو الاسترخاء إلى تأثيرات خطيرة ومدمرة على الصحة والعلاقات الاجتماعية. بعض المخدرات يمكن أن تؤدي إلى الإدمان, مما يجعل الشخص متعاطياً مستمراً بحثاً عن هذه المواد بشكل مفرط وغير صحي, ويعرض نفسه للعديد من المخاطر الصحية والاجتماعية (حيمر ٢٠١٨: ٢). بشكل عام, تعد المخدرات مسألة صحية عامة وتتطلب معالجة شاملة تشمل التوعية, والوقاية, والعلاج, والتشريعات القانونية للتحكم في استخدامها ومكافحة تجارتها بشكل غير قانوني وقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم المخدرات وهي على النحو الآتي:

اصطلاحاً عرفت المخدرات على أنها "مجموعة من العقاقير التي تؤثر على النشاط الذهني والحالة النفسية لمتعاطيها إما لتنشيط الجهاز العصبي المركزي, أو لإبطاء نشاطه او بتسببها للهوسة أو التخيلات, وهذه العقاقير تسبب الإدمان, وينجم عن تعاطيها كثيراً من مشاكل الصحة العامة والمشكلات الاجتماعية (خالد, ٢٠١٢: ٣٥) فالمخدر هو مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم او غياب الوعي المصحوب بتسكين الالم وهي مشتقة من المصطلح الاغريقي Narcosis الذي يعني جعله مخدراً.

(سلمى, ٢٠١٩: ٧٣٣)



قانونياً عرفت المخدرات على انها "كل مادة مسكر طبيعية او مستحضر كيميائي والتي يؤدي تعاطيها الى زوال العقل كلياً او جزئياً (معن, ٢٠٢٣: ٤٣)
فقهيًا: ان المقصود من المادة المخدرة هي كل ما يذهب العقل او يضر بالصحة، ويسبب عادة الادمان.
(رعد, ٢٠١٢: ٦٢)

وتجدر الإشارة الى ان سلسلة توريد المخدرات تبدأ من المزارع, مروراً بالمصنع, والممول, والمهرب, والشريك المهرب, والمروج, وهناك فئة (المُهْدي) وتنتهي عند المتعاطي (الضحية).
بعد اطلاع الباحث على الادبيات والمشاهدة والمتابعة العينية الشخصية للباحث حول مفهوم واثار المخدرات يعرف المخدرات على انها: هي اية مادة تحيد أو تعيق الانسان عن هدفه السامي وفق المنهج الالهي وتؤدي به الى الخراب والضياع.
ثالثًا: تقسيمات او تصنيفات المخدرات

تعدد الكتابات والتوصيفات وكثرت، وذلك وفق المعيار الذي يعتمد عليه الكاتب او الباحث في تصنيفها، فهناك من يقسم المخدرات وفق خطورة المادة المخدرة (كبرى وصغرى). وهناك من يعتمد على لون المادة المخدرة، فيقسمها الى مواد بيضاء ومواد سوداء. كما انها تقسم من حيث الجانب التأثيري على الانسان الى أربعة اقسام، وهناك تصنيف اخر وهو يعتمد على المواد المخدرة من حيث معيار مصدر المادة المخدرة الى مخدرات طبيعية، ومخدرات مصنعة، مخدرات تخليقيه وأخرها المخدرات الرقمية.
رابعًا: العوامل المؤدية الى نفشي ظاهرة المخدرات:

١- العامل الاسري: مما لا شك فيه ان الاسرة هي الحجر الاساس في بناء المجتمع, وتعد أهم المؤسسات الاجتماعية التي توكل إليها مهمة التنشئة الاجتماعية, فهي تتأثر بالمجتمع والمحيط, حيث عرف الاعلان العالمي لحقوق الانسان الاسرة بأنها: الوحدة الاساسية للمجتمع ولها حق التمتع بحماية المجتمع والدولة.(محمد, ٢٠٢٠: ٣) اي تكون الأسرة مسؤولةً عن تكوين القيم الروحية والوجدانية والخُلُقِية، وتعليم الأفراد أدوارهم المتوقعة منهم. تُكوّن الأسرة الشخصية الإنسانية والقومية في المجتمع، وتغرس في أفرادها مفاهيم حب الوطن والانتماء إليه، وتعلّمهم التفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية.

٢- العامل الاجتماعي: ان العامل الاجتماعي يقع في الترتيب الثاني بعد العامل الاسري, لما له من دور فاعل وحاسم, في جميع الظواهر السلبية والايجابية, في أن واحد, حيث تبرز اهمية العامل الاجتماعي





والمسؤولية الاجتماعية الذي يجب على المجتمع الشعور بها والعمل على تغذيتها بروح المواطن الصالح، الذي يلعب الدور الرئيسي والمباشر في بناء المجتمعات والاطمان الامنة. ان مسؤولية التصدي للظواهر الاجتماعية السلبية تقع على عاتق مؤسسات المجتمع ككل، وعملية التنشئة الاجتماعية التي تمثل الخبرة الاجتماعية التي تجري مدى الحياة والتي ينمي من خلالها الافراد طاقاتهم الانسانية الكامنة ويكتسبون الثقافة التي تعلمهم كيفية المشاركة في حياة الجماعة والانسجام بشكل ايجابي مع كل انواع الجماعات الاجتماعية . (محمد، ٢٠١٧، ٧١)

٣- العامل الامني: ان ضعف الدور الامني الذي توفره الدول ، له دور رئيسي في منع أي خرق امني يمكن ان يهدد الافراد الذين يعيشون داخل حدود الدولة، وذلك من خلال المعالجة الحقيقية والدقيقة ووضع الحلول الواقعية الانية والخطط الاستراتيجية ، بعيدة المدى للتعامل مع الخروقات الامنية الذي يمكن ان تصيب المجتمع من جميع النواحي الذي تصيب امه وامانه، وقد استخدمت مفوضية الامم المتحدة السامية لحقوق الانسان مفهوم الامن الانساني كمفهوم مرادف للأمن المجتمعي، والذي عرفته بأنه حماية الحريات الحيوية وحماية الناس من الاخطار والاضاع الطارئة الحرجة والعامة وبناء قوامهم وطموحاتهم، وخلق النظم السياسية والمجتمعية والبيئية والاقتصادية والعسكرية والثقافية التي تمكن الناس من العيش بكرامة. (امين، ٢٠٢٠: ٥٣)

٤- العامل الديني: ان العامل الديني له دوره الفعال في توجيه الناس نحو الاتجاه الصحيح، وترسيخ مبادئ الدين الحقيقية والاصيلة في نفوس افراد المجتمع، حيث يقوم بشرح وتوضيح أهم عادات الانسان الناجح، وترسيخ القيم الدينية الرفيعة الذي تسفل شخصية الانسان، وتعليمه على العادات السليمة التي تقود الانسان نحو النجاح والابتعاد عن كل شيء سلبي يؤدي بالإنسان الى التهلكة والضياع، اذ تعد التربية الدينية التي تقوم بها هي تربية متواصلة تمتد عبر مراحل عمر الانسان حتى الممات ، وقد اثبتت الدراسات القانونية في عدد من اقطار العالم ان للدين والقيم الاجتماعية العليا اثراً مهماً في الحد من الجريمة ، وان الشباب المتمسك بالدين هم اقل عرضة للانحراف من غيرهم. (احمد، ٢٠٠٩ : ٤٣٧)

٥- العامل التكنولوجي: يعيش العالم اليوم وسط اكبر عمليات النهضة في المجال التقني واذ تعد جرائم التقنية نتاجاً طبيعياً للتطور التكنولوجي في العالم، وعلى رغم التطور التكنولوجي الذي يعيشه العالم، وفي شتى الميادين فأن هذه الثورة التكنولوجية المتنامية، صاحبها جملة من الانعكاسات السلبية الخطيرة





جراء سوء استخدام هذه التقنية المتطورة، والانحراف عن الغرض الرئيسي منها، أدى هذا الأمر إلى تفشي طائفة من الظواهر الإجرامية والمخالفة للقانون العام، ان انتشار وتوسع إطار الجرائم الإلكترونية أصبح امراً واقعاً في ظل الثورة المعلوماتية والتطور الهائل في وسائل الاتصال الحديثة إلا أن هنالك مشكلات موضوعية وإجرائية تثيرها الجرائم الإلكترونية على الصعيدين التشريعي والعملي.
(احمد، ٢٠١٨ : ١)

٦- العامل الاقتصادي: إن التفاوت الاقتصادي بين طبقات المجتمع هي ظاهرة قائمة منذ خلق الله البشر، وان لهذا الاختلاف ما بين أرزاق العباد مجموعة من الأبعاد والصفات، التي يمكن ان نشاهد تأثيره بين الناس، ان المال هو القوة الرئيسية وراء شبكات التهريب، حيث تستخدمه في شراء الذمم وفساد القيم، وتمتلك به اقوى الاسلحة فتكاً وحدث وسائل الانتقال والاتصال. (محمد، ٢٠١٦ : ١٥)

٧- العامل الجغرافي: ان للعوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية والتفاعل بينها تأثيراً كبيراً في توجيه السلوك البشري إذ تظم العديد من العناصر والتي يصعب دراستها بشكل منفرد بسبب تأثر كل عنصر بآخر وهي مكملة لبعضها البعض ولا يمكن الفصل بينها، (بلال وهبة، ٢٠٢٣ : ١١٣) ان للموقع الجغرافي أثراً واضحاً لا يمكن نكرانه او التغاضي عنه هذه الحقيقة، في انتقال الثقافات والعادات والتقاليد الاجتماعية الايجابية والسلبية، وان انتقال المخدرات بين افراد المجتمع، لأسباب التعاطي والمتاجرة في الممنوعات وغير الممنوعات والخ.

٨- العامل السياسي: كلما كان البلد مستقر سياسياً وكانت السلطة السياسية مستقرة، ينعكس هذا الامر على المواطنين، وهي ليست صراعاً حول منافع مادية يمكن حلها بالمساومات السياسية إنما هي صراع حول المستقبل بما ينطوي عليه تطورات، مما يجعل قضايا المخدرات في المنطقة العربية جزءاً لا يتجزأ من قضاياها السياسية (فاطمة، ٢٠١٨ : ٥٦٥)

الفصل الثاني:

الجانب التطبيقي: التوزيع الطبيعي لمتغير القيادة الاستراتيجية:

عند تتبع النتائج الظاهرة في جدول (6) يتبين إن كافة فقرات المتغير المستقل (القيادة الاستراتيجية) والبالغة (20) فقرة جاءت جميعها ضمن الحدود المقبولة في هذا الاختبار، إذ وقعت المؤشرات الخاصة بمعاملات الالتواء (Skewness) والتفطح (Kurtosis) ضمن مديات القبول الدنيا والعليا بين



(±1.96)، وعلى أساس هذه النتائج فإن بيانات متغير القيادة الاستراتيجية تعد بيانات معلمية يحق بموجبها اختيار أساليب الإحصاء العلمي المناسب فضلا عن أنها بيانات مؤهلة لأجراء الاختبارات اللاحقة.

جدول (6) التوزيع الطبيعي لمتغير القيادة الاستراتيجية

الفقرات	N	Missing	Minimum	Maximum	Kurtosis	Skewness
	العينة	البيانات المفقودة	الحدود الدنيا	الحدود العليا	قيمة التفلطح	قيمة الالتواء
Sv1	67	0	1	5	.457	-.802
Sv2	67	0	1	5	.254	-.614
Sv3	67	0	1	5	.865	-.638
Sv4	67	0	1	5	1.439	-1.175
Cc1	67	0	1	5	-.611	-.535
Cc2	67	0	1	5	-.093	-.706
Cc3	67	0	1	5	-.718	-.456
Cc4	67	0	1	5	.153	-.804
Hc1	67	0	1	5	.457	-.802
Hc2	67	0	1	5	.254	-.614
Hc3	67	0	1	5	.865	-.638
Hc4	67	0	1	5	1.439	-1.175
Oc1	67	0	1	5	-1.206	-.104
Oc2	67	0	1	5	١.219	-1.326
Oc3	67	0	1	5	.755	-.875
Oc4	67	0	1	5	-1.089	.202
Ep1	67	0	1	5	١.121	-.798
Ep2	67	0	1	5	١.715	-1.282
Ep3	67	0	1	5	.836	-.808
Ep4	67	0	1	5	-.427	-.368

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي SPSS V. 26



اختبار التوزيع الطبيعي لمتغير المخدرات

عند تتبع النتائج الظاهرة في جدول (7) يتبين إن كافة فقرات المتغير المعتمد (المخدرات) والبالغة (12) فقرة جاءت جميعها ضمن الحدود المقبولة في هذا الاختبار، إذ وقعت المؤشرات الخاصة بمعاملات الالتواء (Skewness) والتفلطح (Kurtosis) ضمن مديات القبول الدنيا والعليا بين (±1.96)، وعلى أساس هذه النتائج فان بيانات متغير المخدرات تعد بيانات معلميه يحق بموجبها اختيار أساليب الإحصاء المعلمي المناسب فضلا عن أنها بيانات مؤهلة لأجراء الاختبارات اللاحقة.

جدول (7) التوزيع الطبيعي لمتغير المخدرات

الفقرات	N	Missing	Minimum	Maximum	Kurtosis	Skewness
	العينة	البيانات المفقودة	الحدود الدنيا	الحدود العليا	قيمة التفلطح	قيمة الالتواء
DR1	67	0	1	5	2.121	-.798
DR2	67	0	1	5	2.715	-1.282
DR3	67	0	1	5	.836	-.808
DR4	67	0	1	5	-.427	-.368
DR5	67	0	1	5	-.117	.618
DR6	67	0	1	5	.435	-1.038
DR7	67	0	1	5	-.540	.440
DR8	67	0	1	5	-.519	.507
DR9	67	0	1	5	1.285	-1.271
DR10	67	0	1	5	-.057	-.412
DR11	67	0	1	5	1.403	-1.071
DR12	67	0	1	5	1.592	-1.094

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي SPSS V. 26
اختبار ثبات المقياس





بعد أن قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس الظاهري وصدق البناء ينبغي اختبار ثبات المقياس لمعرفة مدى ترابط محتويات مقياس الدراسة مع الاجابات، التي تم الحصول عليها، اي لمعرفة مدى تحقق الاتساق الداخلي للمقياس، وتم ذلك باستخراج معامل ألفا كرونباخ وكما في الجدول (8).

الجدول (8) معاملات الفا كرونباخ لمقياس الدراسة

معامل الفا كرونباخ		الرمز		
البعد	المتغير	البعد	المتغير الرئيس	
.812	.756	الرؤية الاستراتيجية	القيادة الاستراتيجية	١
.760		المقدرات الجوهرية		
.748		رأس المال البشري		
.879		الثقافة التنظيمية		
.826		الممارسات الاخلاقية		
0.788	0.788	المخدرات	المخدرات	٢

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي SPSS V. 26 بالاعتماد على نتائج جدول (8) يتضح ان مقياس البحث بكافة متغيراته الرئيسة والفرعية حقق التناسق الداخلي المطلوب، إذ تراوحت معايير الثبات بين (.748 - .879)، وهي أكبر من نسبة القبول البالغة (70%) على وفق الباحثين (Sekaran & Bougie, 2016).



الجدول (١٤) يوضح خلاصة الوصف الإحصائي لمتغير القيادة الاستراتيجية

البيد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاهتمام	ترتيب البيد
الرؤية الاستراتيجية	3.8543	.6651	.7708	2
المقدرات الجوهرية	4.0334	.5652	.8066	1
رأس المال البشري	3.7992	0.6435	.75984	3
الثقافة التنظيمية	3.5886	.6468	.71772	4
الممارسات الاخلاقية	3.5236	.6044	.7047	5
المعدل العام	3.7598	.625	.7519	

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي SPSS V. 26 يتضح من الجدول (14) أن معدل متغير القيادة الاستراتيجية بلغ (3.7598)، وبلغ الانحراف المعياري للمتغير (.625)، وبمستوى اهتمام (75%)، فيما سجلت كافة أبعاد متغير القيادة الاستراتيجية حضوراً كبيراً، مما يعني أن ممارسات القيادة الاستراتيجية معمول بها في المديرية المبحوثة بنسب متفاوتة، وان أكثر الأبعاد حضوراً هو المقدرات الجوهرية، بوسط حسابي بلغ (4.0334)، ومستوى اهتمام بلغ (.806)، في حين سجل الممارسات الاخلاقية الترتيب الأخير بوسط حسابي بلغ (3.5236)، ومستوى اهتمام بلغ (.704)، قياساً بباقي أبعاد متغير القيادة الاستراتيجية.

ثانياً: التحليل الوصفي لمتغير المخدرات

تم احتساب مؤشرات الاحصاء الوصفي لمتغير المخدرات وظهرت النتائج في الجدول (15)، التي يظهر منها حصول بعد جودة الادارة على وسيط حسابي مقداره (3.5966)، وهو وسيط حسابي يفوق الوسط الفرضي البالغ (3)، لأن الدراسة الحالية اعتمدت مدرج ليكرت الخماسي، اما الانحراف معياري لبعدها جودة الادارة فبلغ (.636)، وهو مقدار منخفض يدل على تجانس اجابات المبحوثين، وبمستوى اهتمام كبير بلغ (72%)، وهذا يشير إلى وجود تصور واضح لدى المديرية المبحوثة حول خطورة المخدرات،



اما على مستوى فقرات هذا البعد فكانت جميعها متقاربة في مستويات الاهتمام وبنسب اهتمام جيدة وهذا دليل على اهميتها في المديرية.

جدول (15) الوصف الإحصائي لمتغير المخدرات

ترتيب الفقرات	مستوى الاهتمام	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	رمز الفقرة
1	.77952	.٦8940	3.8976	DR1
5	.73858	.٥6842	3.6929	DR2
8	.7244	.٧7592	3.6220	DR3
4	.74488	.٧0536	3.7244	DR4
9	.70078	.٦6065	3.5039	DR5
2	.7748	.٦8373	3.8740	DR6
10	.69764	.٦2249	3.4882	DR7
6	.73544	.٦8778	3.6772	DR8
11	.66666	.٥7303	3.3333	DR9
3	.7622	.٥7950	3.8110	DR10
7	.72756	.٤2298	3.6378	DR11
12	.57952	.٦6724	2.8976	DR12
	.7193	.6363	3.5966	المعدل العام

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي SPSS V. 26
أما على مستوى الأبعاد، يتضح من الجدول (15) أن الفقرة (DR1) هي الأكثر اسهاما في متغير المخدرات، بوسط حسابي (3.8976)، وبمستوى اهتمام (78%)، فيما جاءت الفقرة (DR12) بالمرتبة الاخيرة بوسط حسابي (2.8976)، وبمستوى اهتمام (58%)، قياسا بباقي فقرات متغير المخدرات.





الفصل الثالث : المبحث الأول : الاستنتاجات :

توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات وهي على النحو الاتي:

١- اهتمام القيادة الاستراتيجية بنفسها ظاهرة المخدرات هو مستوى مرتفع وهي على اتم الاستعداد والجاهزية.

٢- توصل البحث ومن خلال المخرجات الاحصائية ان للقيادة الاستراتيجية الالهية البالغة, في معالجة المشاكل الحرجة، مثل تفشي ظاهرة المخدرات, في العراق

٣- تبين من خلال عملية التحليل الاحصائي ان المتغير المستقل (القيادة الاستراتيجية) له علاقة ارتباط موجبة ومعنوية بالمتغير التابع (المخدرات)

٤- تبين من خلال عملية التحليل ان القيادة الاستراتيجية تؤثر معنوياً وعكسياً في المتغير المعتمد المخدرات.

٥- إن القيادة الاستراتيجية لها دور محوري في الحد من تفشي ظاهرة المخدرات في العراق. ومن خلال الاستفادة من الخبرات الدولية، وفهم الاتجار بالمخدرات، وتوحيد قوات الأمن، وتنفيذ استراتيجية وطنية، وتحسين الحكم، تستطيع القيادة الاستراتيجية أن تلعب دوراً مهماً في معالجة هذه القضية الحاسمة.

المبحث الثاني : التوصيات :

بناءً على الاستنتاجات التي تم التوصل اليها في القسم السابق يستطيع الباحث تقديم مجموعة من التوصيات وهي على النحو الاتي:

١. يمكن لمتخذي القرار في العراق تطوير سياسات شاملة تهدف إلى معالجة الاتجار بالمخدرات وإنتاجها وإساءة استخدامها. وينبغي أن تشمل هذه السياسات التدابير الوقائية، واستراتيجيات إنفاذ القانون، وبرامج العلاج، ومبادرات التعاون الدولي، ومن خلال التعاون بين مختلف الوكالات الحكومية وهيئات إنفاذ القانون ومقدمي الرعاية الصحية والمنظمات المجتمعية. إن الجهود المنسقة ضرورية لتعطيل شبكات الاتجار بالمخدرات وتوفير الدعم الشامل للأفراد والمجتمعات المتضررة.

٢. يمكن للقادة الاستراتيجيين المشاركة في الجهود الدبلوماسية لتعزيز التعاون مع الدول المجاورة والمنظمات الدولية في مكافحة الاتجار بالمخدرات. ومن الممكن أن يؤدي تبادل المعلومات والعمليات المشتركة والدعم المتبادل إلى تعزيز فعالية مبادرات مكافحة المخدرات، وعلى الحكومة العراقية وضع





استراتيجية وطنية للوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية، مما يؤدي إلى اتباع نهج استباقي لمعالجة قضية المخدرات من خلال التخطيط الاستراتيجي وتنفيذ السياسات.

٣. على القادة الاستراتيجيين إعطاء الأولوية للتعامل مع المجتمعات المحلية لرفع مستوى الوعي حول مخاطر تعاطي المخدرات، وتعزيز برامج الوقاية من المخدرات، وتقديم الدعم للفئات السكانية الضعيفة. إن تمكين المجتمعات من معالجة القضايا المتعلقة بالمخدرات محلياً يمكن أن يكون له تأثير كبير على الحد من انتشار ظاهرة المخدرات، وفي نفس الوقت على القادة الاستراتيجيين الاستثمار في برامج العلاج وإعادة التأهيل التي يسهل الوصول إليها والفعالة للأفراد الذين يعانون من إدمان المخدرات، و إن توفير الدعم والموارد اللازمة للتعافي يمكن أن يساعد في تقليل الطلب على المخدرات غير المشروعة ومنع الانتكاسات.

٤. يحتاج القادة الاستراتيجيون إلى تطوير وتنفيذ استراتيجيات قوية لإنفاذ القانون لتعطيل شبكات الاتجار بالمخدرات، والقبض على المتاجرين، وتفكيك مختبرات المخدرات غير المشروعة. وهذا يتطلب جمع معلومات استخباراتية فعالة، ومراقبة، وإجراءات إنفاذ القانون.

٥. من خلال توظيف مبادئ القيادة الإستراتيجية في هذه المجالات المختلفة، يستطيع العراق أن يخطو خطوات كبيرة في الحد من انتشار ظاهرة المخدرات والتخفيف من أثارها الضارة على المجتمع. ومع ذلك، من المهم أن ندرك أن معالجة هذه المشكلة المعقدة تتطلب التزاماً وتعاوناً وتكيفاً مستمرًا مع التحديات الناشئة.

المبحث الثالث : المقترحات المستقبلية :

يقترح الباحث الآتي:- يجب ان تؤسس هيئة وطنية مستقلة خاصة تعنى بموضوع المخدرات فقط، تسمى (الهيئة الوطنية لمكافحة المخدرات) مثل (هيئة النزاهة وهيأة الحج والعمرة)، وتكون كافة الامور المتعلقة في مجال المخدرات تحت تصرف هذه الهيئة، وان لا يكون هناك اي حق للتدخل من اي جهة كانت، لأي سبب كان، وهذه الهيئة يشرع لها قانوناً خاصاً بها من قبل السلطة التشريعية يعطي لها مساحة واسعة من الصلاحيات التي تخص عملها، لكي تكون لها مشاريع وخطط إستراتيجية قصيرة ومتوسطة وطويلة الامد، تطبقها وفق الرؤية الاستراتيجية لها ولأهدافها المقصودة والاليات التي ترسمها وتثبتها هذه الهيئة. والتي تتكون من الآتي:

١- قضاة مختصون من قبل وزارة العدل يمارسون صلاحياتهم الممنوحة وفق القوانين المشرعة للهيئة.





- ٢- رجال امن دولة (ضباط) يتمتعون بعقلية استخبارية لكي يستطيعوا ادارة المصادر والاهداف ومتابعة موضوع المخدرات داخليا وخارجيا، وفق صلاحيات الهيئة.
 - ٣- اطباء والمختصون في مجال الطب من قبل وزارة الصحة لمعالجة المدمنين والامراض الذي تسببها المخدرات.
 - ٤- خبراء نفسيون وباحثو اجتماع، عملهم دراسة كل الاسباب الذي ادت بالإنسان على ان يتعامل او يتعاطى المخدرات.
 - ٥- تؤسس ورشات عمل، لتعليم وتدريب المتعاملون والمدمنون في مجال المخدرات، على الكسب المشروع وذلك من خلال تمكينهم نفسياً ومادياً (اي تعليمهم المهن والحرف)، وهذا الامر تختص فيه وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.
 - ٦- المؤسسة الدينية، وذلك من خلال اخذ الدور الحقيقي في الوعظ الديني، والتأديب او الترويض النفسي الروحي، وذلك من خلال شرح وتعليم قواعد الدين الحنيف، والعمل بها.
- المصادر والمراجع :**
١. امين محمد كامل صديق، التنشئة الاجتماعية ودورها في الحد من انتشار المخدرات في العراق، مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية، ٢٠١٧.
 ٢. بلال بردان علي، هبة غازي عبود، العوامل المؤثرة في ارتكاب جرائم المخدرات في محافظة الانبار، مجلة كلية المأمون، ٢٠٢٣، عدد خاص.
 ٣. حسين باسم عبد الامير الياسري ، السرحان حسين أحمد دخيل، العيسى ميثاق مناحي دشر، التأثيرات الاجتماعية لتعاطي المخدرات. مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث (٢٠٢٣).
 ٤. خالد رعد غالب ، حكم المخدرات في الاسلام، مجلة ديالى، ٢٠١٢ ، العدد(٥٤).
 ٥. خلف غازي حنان، المخدرات الرقمية نمط مستحدث وقصور في المواجهة التشريعية، مجلة رسالة الحقوق، ٢٠١٨، العدد الثالث.
 ٦. الصوافي محمد ابن ناصر سعيد، العوامل المؤثرة في التنشئة الاسرية، المجلة الإلكترونية الشاملة، ٢٠٢٠، العدد٢٤، نيسان)



٧. طاهر حسون مسلم, (٢٠١٢) التدابير الدولية لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية, المجلة... العدد ٦٦ ج 1 حزيران ٢٠٢٠
٨. عبدالله حسن عبد الهادي, احمد يحيى حسن, مستوى الوعي المعرفي بمخاطر المخدرات, (٢٠١٨).
٩. عقابة, دور القيادة الاستراتيجية في تطوير الثقافة التنظيمية في المؤسسة الجزائرية (Doctoral dissertation, Batna1), ٢٠١٧.
١٠. فاطمة جابر سالم, الاسباب المؤدية الى انتشار المخدرات في العراق من وجهة طلبة كلية التربية الاساسية, مجلة كلية التربية الاساسية, ٢٠١٨, العدد (٣٧).
١١. محروق, كريمة, دور المؤسسات الأمنية في مكافحة المخدرات التسليم المراقب نموذجا (٢٠١٨).
١٢. محمد سلمى عبيد, ظاهرة تعاطي المخدرات واثارها السلبية على الفرد والمجتمع وسبل الوقاية منها, مجلة اشراقات تنموية, العدد (٣٥)
١٣. محمد محمود فتوح, الآثار الاجتماعية والاقتصادية لظاهرة تعاطي المخدرات, مصر (٢٠١٦).
١٤. احمد عبد العزيز, تحولات جرائم المخدرات في العراق بعد عام ٢٠٠٣, مجلة الجامعة الراقية, العدد (١٥), ٢٠٠٩
- المصادر الأجنبية :

1. Ali, B. J., & Anwar, G. (2021). Strategic leadership effectiveness and its influence on organizational effectiveness. International Journal of Electrical, Electronics and Computers, 6(2).
2. Baakek, Y. N. E. H., & Debbal, S. M. E. A. (2021). Digital drugs (binaural beats): how can it affect the brain/their impact on the brain. Journal of medical engineering & technology, 45(7), 546-551.
3. Duartha, I Wayan, Putra, I Nyoman Darma, Dwijendra, Ngakan Ketut Acwin, and Antara, I Ketut. (2020), The Effectiveness of Strategic Management and



Leadership Style on Performance of Local Hotel Operators in Managing Hotel Unit Businesses in Ubud Bali, Indonesia. In: Journal of Social and Political Sciences, Vol.3, No.3, 800-805

4. Ershadi, M., & Goodarzi, F. (2021). Core capabilities for achieving sustainable construction project management. Sustainable Production and Consumption, 28, 1396-1410.

5. Fourie, B. J. (2010). The role of strategic leadership in strategy implementation. University of Johannesburg (South Africa).

6. Guerci, M., Radaelli, G., Siletti, E., Cirella, S., & Rami Shani, A. B. (2015). The impact of human resource management practices and corporate sustainability on organizational ethical climates: An employee perspective. Journal of Business Ethics, 126, 325-342.

7. Hittl, M. A., Ireland, D., & Hoskisson, R. E. (2013). Strategic management: competitiveness and globalization. Concepts and cases (10th ed.). Mason, OH: South-Western, Cengage Learning

8. Meng, J., & Berger, B. K. (2011, March). Strategic Leadership in Public Relations: Dimensions, Measurement, and Validation. In 14 TH INTERNATIONAL PUBLIC RELATIONS RESEARCH CONFERENCE (p. 538)

